العين وهو علم الحال قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون مج عن انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال في تعليم المتعلم ويفترض
على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من
الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي
به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما
يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الوا
جب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له
مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر انتهى
ثم قال وكل من اشتغل بشيء من المعاملات والحرف يفترض عليه علم
التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض علم احوال القلب من التوكل
والانابة والخشية والرضا فانه واقع في جميع الاحوال انتهى ثم
قال وكذلك في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة
والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان
الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها
الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها انتهى
حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان فرضا وحراما ففرض وان

واجبا

واجبا او مكروها فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل
وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند انهما على سبيل الكفاية
وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة والجماعة
الذي سبق ذكره وتنويره بالاستدلال للخروج عن التقليد
الصنف الثاني في الفروض الكفاية وهو ما يتعلق بحال غيره
اعني الفقه كله وعلم التفسير والحديث والاصولين والقراءة
واما الحساب فيحتاج اليه في كثير من المسائل خصوصا الفرائض
فلهذا قالوا هو ربع العلم لانه نصف علم الفرائض فلا يبعد ان
يكون فرض كفاية وصرح الامام الغزالي به في الاحياء واما علوم
العربية ففي بستان العارفين اعلم ان العربية لها فضل على سائر
الالسنة فمن تعلمها او علم غيره فهو مأجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة
العرب فمن تعلمها فانه يفهم بها ظاهر القرآن بلغته ومعاني الاخبار
انتهى والذي يقتضيه الاصل اعني ان ما يتوسل به الفرض فرض
وكذلك في الواجب وغيره كونها فرض كفاية لان العلوم الشرعية
متوقفة عليها **النوع الثاني** في المنهي عنها وهو ما زاد على قدر الحاجة
من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام
والنظر فيه والمناظرة وراء قدر الحاجة منهي عنه وقال في البزازية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)